

ذلك سفة في عقله وقيل حد الشيء الواحد يستحيل في الوهم
الجمع فيه بين التفرقات فاعلم بالشيء الواحد لما كان شيئاً
واحد استحال ان يتوهم في حالة واحدة موجوداً ومعدوماً ولما
لم يستحل في الوهم ان يقدر علم الانسان بنفسه دون علمه بغيره
قيل ان علمه بغيره غير علمه بنفسه اذ لو كان هو لكان نفيه نفيها
له وانباته اثباتاً له اذ يستحيل ان يكون زيد موجوداً وزيد
معدوماً اعني هو عينه في حالة واحدة ولا يستحيل مثل
ذلك في العلم بالغير مع العلم بنفسه وكذا في علم الأول بذا تم علمه
بغيره اذ يمكن ان يتوهم وجود ذاته دون وجود غيره فلو كان
الكل كذلك لكان هذا التوهم محالاً فكل من اعترف من الفلاسفة
بان الأول يعرف غيره ذاته فقد اثبت كثرة الاحمال **فان قيل**
هو لا يعلم الغير بالقصد الاوّل بل يعلم ذاته مبدءاً للكل فيلزمه
العلم بالكل بالقصد الثاني اذ لا يمكن ان يعلم ذاته مبدءاً لغيره
الا ويدخل الغير في علمه بطريقاً تتضمن والضرورة ولا يبعد ان
يكون لذاته لوازم وذلك لا يوجب كثرة في ماهية الأول فلو لم
يعلم ذاته مبدءاً تحكّم بل ينبغي ان يعلم وجود ذاته فقط ولما
العلم بكونه مبدءاً فيزيد على العلم بالوجود لان المبدئية اضفا
لذات ويجوز ان يعلم الذات ولا يعلم اصنافه ولو لم تكن المبدئية
اصنافاً لتكثر ذاته وكان له وجود ومبدئية وهما شيئان

لعله قلت الخ

وكما يجوز ان يعرف الانسان ذاته ولا يعلم كونه معلولاً لحوادث
يعلم لان كونه معلولاً اصنافاً له الى معلولاته فاللزام قائم
اي مجرد قولهم انه يعلم كونه مبدءاً اذ فيه علم بالذات والمبدئية
وهو الاضافة والاصناف غير الذات فالعلم بالاصناف غير العلم
بالذات بالدليل الذي ذكرته وهو انه لا يمكن ان يتوهم العلم
بالذات دون العلم بالذات لان الذات واحدة الوجود
الشافيهون قولهم ان الكل معلوم له بالقصد الثاني
كلام غير مقبول فانه مما كان علمه محيطاً بغيره كما يحيط
بذاته كان له معلومات متساوية وكان له علم بهما ويعدد
المعلوم وتساويه يوجب تعدد العلم اذ يقبل احد المعلومين
الفضل عن الاخر في الوهم فلا يكون العلم باحدهما عين العلم
بالاخر اذ لو كان العلم باحدهما عين العلم بالآخر لتعددت تقدير
وجود احدهما دون الاخر وليس ثم احدهما كان الكل واحداً
فهذا لا يختلف بان يعبر عنه بالقصد الثاني ثم ليت شعري
كيف يقدم على نفي الكثرة من يقول انه لا يعرف عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض لانه يعرف الجميع بنوع
كله والحكيات المعلومة لا تتأهي فكيف يكون العلم
المتعلق بها مع كثرتها وتساويها واحداً من كل وجه وقد
خالف ابن سينا هذا غيره من الفلاسفة الذين ذهبوا الى

كلمة العلم